

# موارد المؤسسة

## الموارد البشرية

وتعتبر الموارد البشرية العامل الرئيس في تنمية اقتصاد الدول، فعلى الرغم من أن توفر الموارد الطبيعية يؤثر في الاقتصاد، إلا أنه لولا وجود الموارد البشرية لما تم استغلال هذه الموارد الطبيعية، وأكثر الدول التي استغلت هذه النقطة هي اليابان و ألمانيا، فهي قليلة الموارد الطبيعية، ولكنها قوية الموارد البشرية، مما جعلها في الصف الأول مع الدول القوية والمتقدمة على مستوى العالم. إن الموارد البشرية: **Human Resources** تعني التركيز على المهام الخاصة بالموظفين؛ من خلال تقسيم الشركة وفقاً لمجموعة من الأنشطة التي تشمل التدريب، وتوظيف الموظفين الجدد، وتوجيه الأفراد، وتوفير الاستحقاقات الخاصة بالموظفين، وتُعرف الموارد البشرية بأنها جزء من إدارة المنشآت، وتهتم بإدارة وتدريب الموظفين باعتبارهم من أهم أصول العمل.

من التعريفات الأخرى للموارد البشرية هي الإدارة التي تهتم بالأشخاص العاملين في الشركة؛ فتحرص الموارد البشرية على متابعة السجلات الخاصة بتعيينهم وصرف مستحقاتهم المالية. **الوظائف الرئيسية للموارد البشرية:**

تُطبق الموارد البشرية في المؤسسات والشركات المتنوعة مجموعة من الوظائف وهي:

- ❖ الاستفادة من الأفراد؛ من خلال تطبيق الإدارة الفعالة.
- ❖ توفير التعويضات والحوافز للموظفين الأكفاء؛ عن طريق الاعتماد على دور تقييم الأداء.
- ❖ تعزيز الأداء التنظيمي والفردية؛ من خلال الحرص على تطوير كفاءات الموظفين.
- ❖ دعم الإبداع والابتكار؛ مما يساهم في تعزيز القدرة على المنافسة.
- ❖ تطبيق التخطيط الذي يساهم في تطوير الموظفين بالتزامن مع اتباع نهج جديد لتصميم العمل.
- ❖ الاعتماد على وسائل التكنولوجيا؛ من خلال دمجها مع بيئة العمل للمساهمة في تطوير التدريب، والتوظيف، والتواصل مع كافة الموظفين.

## أهداف الموارد البشرية:

تسعى الموارد البشرية إلى تحقيق أهداف تساهم في تطور بيئة العمل، ومنها:

أ- **التدريب والتطوير:** هو توفير الموارد البشرية إمكانية تحقيق التنمية من خلال المنظمات المتنوعة؛ مما يساهم في تحديد الحاجات الخاصة في التدريب ضمن المنشأة، كما تهتمّ الموارد البشرية بالتأسيس والتخطيط لبرامج تدريب الموظفين؛ ويؤدّي ذلك إلى توفير البرامج المناسبة للحاجات الخاصة في المنشأة.

ب- **التوظيف:** هو دور الموارد البشرية في تحقيق أهداف التوظيف في المنشآت؛ إذ يحرص قسم الموارد البشرية على توفير معلومات عن المرشحين حول وظيفة ما، ومن ثمّ يتمّ اتخاذ القرارات المتعلقة بتوظيفهم؛ من أجل تعبئة الشواغر الوظيفية المتاحة في المنشأة، وأيضاً تهتمّ الموارد البشرية بجذب الباحثين عن الوظائف؛ من خلال الاعتماد على مجموعة من الوسائل، مثل شبكة الإنترنت، والمعارض الوظيفية، وبعد اختيار الموظفين تعقد الموارد البشرية مقابلات وظيفية معهم؛ من أجل تقييمهم قبل توظيفهم.

ج- **تعزيز العلاقات بين الموظفين:** هو دور الموارد البشرية ضمن سياسات وقوانين العمل الخاصة في الموظفين؛ إذ تسعى دائرة الموارد البشرية إلى تعزيز التزام المنشآت بالقوانين واللوائح الخاصة في التوظيف؛ مما يساهم في المحافظة على تكافؤ توزيع الفرص بين الموظفين بطريقة عادلة، كما تهتمّ الموارد البشرية في متابعة العلاقات بين الموظفين؛ حتى تُنفذ العديد من المهام، مثل حلّ النزاعات القائمة، وضمان حصول كافة الموظفين على حقوقهم.

د- **توفير المساعدات للموظفين:** هي مسؤولية الموارد البشرية في الإشراف على تنفيذ برامج مساعدة الموظفين، وتساهم هذه البرامج في تقديم المساعدة للموظفين لتحقيق التوازن بين حياتهم العادية والمهنية، كما يسعى موظفو الموارد البشرية إلى تطبيق برامج الادخار، وتوفير الأجور التقاعدية للموظفين.

## الموارد المالية:

هي الثروة التي تُشكّل نوعاً من أنواع الأصول، وتُستخدم للإشارة إلى القوة المالية الخاصة بالمنشآت أو الأفراد، ويُعرّف رأس المال بأنه عبارة عن الأموال المُستخدمة في صناعة المزيد من الثروة، أو البدء بمشروع جديد. من التعريفات الأخرى لرأس المال هو النقود أو غيرها من الممتلكات التي يملكها الأفراد أو المنشآت، ويُستخدم رأس المال بهدف تأسيس مؤسسة أو شركة، أو لاستثماره في مجالاتٍ مُتنوعة.

### 1. خصائص رأس المال:

يتميّز رأس المال بمجموعةٍ من الخصائص، وفيما يأتي معلومات عن أهمّها:

- ❖ يُعدّ رأس المال من المنتجات الخاصة بالعمل البشريّ؛ فهو نوع من أنواع رؤوس الأموال، مثل المباني، والآلات، وغيرها من إنتاج الإنسان.
- ❖ يُشكّل رأس المال أحد العوامل السلبية للإنتاج؛ إذ لا يُمكن أن يُقدّم رأس المال أيّ إنتاجٍ إلّا مع وجود نشاطات مُساعدة له، فمثلاً لإنشاء مبنى يجب وجود عمّال قادرين على البناء؛ لذلك لا يستطيع رأس المال أن يُنتج أيّ شيء من تلقاء نفسه.
- ❖ يُعدّ رأس المال من الوسائل المتغيرة؛ أي لا يُمكن تغيير قيمة إجماليّ المعروض من الأجهزة، ولكن من الممكن تغيير قيمة المعروض من رأس المال من حيث الزيادة أو النقصان.
- ❖ يتأثر رأس المال بالانخفاض؛ إذ يؤدي استمرار استهلاكه إلى انخفاض قيمته.
- ❖ يُعدّ رأس المال جزءاً من مخزون العمل؛ حيث تُستخدم رؤوس الأموال من قبل أصحابها لكسب الثروة، ويتراكم رأس المال نتيجةً للدّخار، ومن ثمّ يتمّ إنفاق جزءٍ منه على المنتجات الاستهلاكية، أمّا الجزء المتبقي فتتمّ المحافظة عليه.
- ❖ يقبل رأس المال التدمير؛ حيث من الممكن تدمير كافة المنتجات الرأسمالية بسبب الاستخدام الدائم لها، مثل انتهاء العمر الافتراضيّ للآلات والمركبات المُستخدمة في الشركة.

### 2. أنواع رأس المال:

يُقسم رأس المال إلى مجموعة من الأنواع، وهي:

**رأس المال المدين:** هو رأس المال الذي تحصل عليه الأعمال التجارية؛ عن طريق الاعتماد على الديون سواءً من مصادر خاصة مثل شركات التأمين والمؤسسات المالية، أو مصادر عامة مثل القروض.

**رأس مال الأسهم:** هو رأس المال الذي يعتمد على الاستثمارات المالية التي لا تحتاج إلى سداد، وتشمل هذه الاستثمارات ما يُقدّمه أصحاب العمل، والمساهمات الخاصة ببيع محتويات المخزون.

**رأس المال العامل:** هو الفرق بين الأصول الحالية التابعة للمؤسسة والالتزامات المتداولة، ويُستخدم رأس المال هذا بصفته مقياساً لسيولة الشركات ذات الأجل القصير؛ أي الشركات التي تساهم بتغطية ديونها، وغيرها من الالتزامات الأخرى والمستحقة خلال السنة.

**رأس المال التجاري:** هو رأس المال الذي يُستخدم للإشارة إلى مبلغ مالي تم تخصيصه لعمليات البيع والشراء الخاصة بالأوراق المالية المتنوعة، ويختلف عن رأس المال الاستثماري لأنه يُحجز للمشروعات الأكثر توقّعا، ويُطلق أحيانا على رأس المال التجاري مسمى التمويل.

**رأس المال الإضافي المدفوع:** هو عبارة عن حساب يوجد في قسم حقوق الملكية ضمن قائمة الميزانية العمومية التابعة للمنشأة، ويمثّل المبلغ المالي الإضافي المدفوع للأسهم الخاصة بالشركة وفقاً لقيمتها الاسمية، ولا يظهر هذا النوع من رأس المال إلا عندما يشتري فرد أسهماً بشكل مباشر من المنشأة.

### 3. وظائف رأس المال:

يساهم رأس المال بتقديم العديد من الوظائف المفيدة للمنشآت المتنوعة، ومن أهمّ هذه الوظائف: **توريد المواد الخام:** هو دور رأس المال بتوفير اللوازم الخاصة بالمواد الخام؛ إذ يجب أن يحصل كلّ قطاع أعمال على كمية كافية من المواد الخام، التي تتميز بأنها تمتلك نوعية جيّدة.

**توريد الأجهزة والآلات:** يُساهم رأس المال بتوفير الأجهزة والأدوات المناسبة للعملية الإنتاجية.

**توفير الكفاف:** من خلال توفير الوسائل المعيشية للعُمال أثناء تنفيذهم للعملية الإنتاجية، مثل توفير الملابس الخاصة بالعمل، ووجبات الطعام، وغيرها من الأشياء الضرورية الأخرى.

توفير وسائل النقل: وذلك ليستفيد العملاء منها؛ مثل الشاحنات، والسكك الحديدية.

استقطاب العمال والموظفين: يُساهم رأس المال بتوفير فرص العمل للموظفين والعمال، وتعدُّ هذه الوظيفة الخاصة برأس المال من الوظائف المهمّة ضمن أغلب قطاعات الاقتصاد؛ سواءً النامية منها أو المتطورة، كما قد تكون من المحدّات المؤثّرة على نسبة العمالة في دولة معينة.

#### 4. أهمية رأس المال:

يُعدُّ رأس المال من المُكوّنات المهمة للمنشآت؛ بسبب دوره الحيويّ في نظام الإنتاج الذي يُعزّز من أهميّته التي تُلخّص وفقاً للنقاط الآتية:

المساهمة في توفير أساسات الإنتاج: هي من ضرورات وجود رأس مال لدعم الإنتاج؛ حيثُ من الصّعب بالنسبة لأيّ منشأة تطبيق الإنتاج دون رأس مال؛ إذ لا يُمكن توفير المواد والمنتجات إلّا من خلال استخدام الآلات والأدوات.

دعم زيادة الإنتاجية: إذ مع زيادة التطوّر التكنولوجيّ أصبح رأس المال وسيلةً لإنتاج العديد من السلع؛ حيث ارتبط ارتفاع معدّل الإنتاجية مع الاستخدام المستمر لرأس المال.

المشاركة بالتنمية الاقتصادية: هي الأهميّة المرتبطة بالدور الاستراتيجيّ لرأس المال؛ حيث يمتلك موقعاً مركزياً ضمن التنمية الاقتصادية؛ إذ يعدُّ تراكم رأس المال الجوهر الخاص بتنمية قطاع الاقتصاد، والذي يحتوي على العديد من رؤوس الأموال، مثل السدود، والمصانع، والجسور، والموانئ، وأعمال الريّ، وغيرها.